ولهذا قال المص ما كان بمعنى الامر او الماضي ولم يقل ما كان بمعناه الامر او الماضي
والمتبادر ان يكون هذا بحسب الوضع فلا يرد مثل الضارب امس نقضا على التعريف
وفعال اي ما يوزن بفعال الكائن بمعنى الامر المشتق من الثلاثي المجرد قياس اي
قياسي كنزال بمعنى انزل قال سيبويه هو مطرد في الثلاثي المجرد ويرد عليه انه لا يقال
قوام وقعاد في قم واقعد فلهذا اول بعضهم قول سيبويه بانه اراد بالاطراد الكثرة
فكانه قياسي لكثرته واما في الرباعي فاتفقوا على انه لم يأت الا نادرا وفعال حال كونه
مصدرا معرفة كفجار بمعنى الفجرة او الفجور قال الشارح الرضي هو على ما قيل مصدر
معرف مونث ولم يقم لي الى الآن دليل قاطع على تعريفه ولا تانيثه وحال كونه صفة
مثل يا فساق بمعنى فاسقة مبني اي كل واحد من القسمين الاخرين مبني لمشابهته اي
لفعال بمعنى الامر عدلا وزنة اما زنة فظاهر واما عدلا فلما ذهب اليه النحاة ان فعال
بمعنى الامر معدول من الامر لفعلي للمبالغة في هذه الصيغة للمبالغة في الامر كفعال و
فعول للمبالغة في فاعل قال الشارح الرضي والذي ارى ان كون اسماء الافعال
معدولة عن الفاظ الفعل شيء لا دليل لهم عليه كيف والاصل في كل معدول عن شيء
ان لا يخرج عن النوع الذي ذلك الشيء منه فكيف خرج الفعل بالعدل من الفعلية
الى الاسمية واما المبالغة فهي ثابتة في جميع اسماء الافعال وبين وجهها في كلام

١٢٨

كلام طويل فمن اراد الاطلاع عليه فليرجع اليه وفعال حال كونه علما للاعيان اي العين
من الاعيان وانما قال علما ليخرج باب فساق وانما قال للاعيان ليخرج باب فجار لانه و
ان كان علما كما قالوا لكنه للمعاني لا للاعيان وقوله مونثا صفة علما وذكره للتنبيه على
انه لم يقع الا كذلك كقطام علما للمونث وغلاب كذلك مبني في استعمال اهل الحجاز لمشابهته
فعال بمعنى الامر عدلا وزنة معرب في بني تميم الا ما كان في آخره اي الا في فعال علما للاعيان
يكون في آخره راء فان بني تميم اختلفوا فيه فاكثرهم يوافقون الحجازيين في بنائه واقلهم
لا يفرقون بين ذوات الراء وغيرها بل يحكمون باعراب الكل نحو حضار علما لكوكب وجه
الاكثرين ان الراء حرف مستثقل لكونه في مخرجه كالمكرر فاختير فيه البناء لانه اخف وسلوك
طريقة واحدة اسهل من سلوك طرائق مختلفة   اعلم ان الاصوات الجارية على
لفظ الانسان اما منقولة الى باب المصادر ولزمت المصدرية ولم تصر اسم فعل او
لم يلزم المصدرية وصارت اسم فعل فالاول مثل واها للتعجب وحكمه حكم المصادر و
الثاني مثل صه ومه وحكمه حكم اسماء الافعال واما غير منقولة بل باقية على ما كانت
عليه حين كونها اصواتا ساذجة ولم تصر مصادر ولا اسماء الافعال وهي على انواع
فمنها ما يعرض للانسان عند عروض معنى له كقول المتندم والمتعجب وي ووح لا يقدر
ان يحكم عليه بشيء او به على شيء ومنها ما يجري على لفظ الانسان على سبيل الحكاية بان

استعمال